Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 3, Issue 6 (2024) • P: 32 - 19
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The level of teaching practices among Arabic language teachers for the intermediate stage in light of the sustainable development goals in Makkah Al-Mukarramah

Dr. Mashael Saleh Al-Dosari, Noura Abdullah Al-Zahrani*
College of Education | University of Jeddah | Saudi Arabia

Received: 01/04/2024
Revised: 12/04/2024
Accepted: 02/05/2024
Published: 30/06/2024

* Corresponding author: aomnawaf10@gmail.com

Citation: Al-Dosari, M. S., & Al-Zahrani, N. A. (2024). The level of teaching practices among Arabic language teachers for the intermediate stage in light of the sustainable development goals in Makkah Al-Mukarramah. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3*(6), 19 – 32. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N010424

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

ABSTRACT: This research aimed to identify the level of teaching practices among Arabic language middle school teachers considering the sustainable development goals in Mecca. The descriptive approach was used, and the research sample consisted of (35) Arabic language middle school teachers for the year (1445 AH). The two researchers provided a list of teaching practices that achieve the goals of sustainable development in middle schools, and in its final form it consisted of three main axes: teaching practices for the social goals of sustainable development, teaching practices for the environmental goals of sustainable development, and teaching practices for the economic goals of sustainable development. with that being said the "observation card" research tool, and the results showed that the general average of the teaching practices employed by Arabic language teachers in middle schools to achieve the sustainable development goals in general was (1.81) which is the average that indicates that the teaching practices employed by female Arabic language teachers in the middle school to achieve the sustainable development goals was moderate in general, as teaching practices for social development goals came in first place with a percentage of (2.21), then teaching practices for economic development goals with a percentage of (1.88), then teaching practices for environmental development goals with a percentage of (1.34). The researchers came out with many recommendations, including programs to prepare and train Arabic language teachers on the necessary teaching practices considering the sustainable development goals, as well as developing a guide for teachers that includes activities and practices that achieve the sustainable development goals in Arabic language classes.

Keywords: evaluation of teaching practices, sustainable development goals, Arabic language teachers, middle school.

مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف التنمية المستدامة بمكة المكرمة

د/ مشاعل بنت صالح الدوسري، أ. نورة بنت عبد الله الزهراني*
كلية التربية | جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث إلى التعرف على مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف التنمية المستدامة بمكة المكرمة، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (35) معلمة من معلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لعام (1445هـ)، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثتان قائمة بالممارسات التدريسية التي تحقق أهداف التنمية المستدامة في المرحلة المتوسطة، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة محاور رئيسة، وهي: الممارسات التدريسية للأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، والممارسات التدريسية للأهداف البيئية للتنمية المستدامة، والممارسات التدريسية للأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة، وفي ضوئها تم إعداد أداة البحث " بطاقة الملاحظة"، وأظهرت النتائج أن المتوسط العام للممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام بلغ (1.81من3) ويشير إلى أن الممارسات التدريسية كانت- بشكل عام- بدرجة (متوسطة)، حيث جاء بالمرتبة الأولى الممارسات التدريسية لأهداف التنمية الاجتماعية بنسبة (2.21)، ثم الممارسات التدريسية لأهداف التنمية الاقتصادية بنسبة (1.88) ثم الممارسات التدريسية لأهداف التنمية البيئة بنسبة (1.34)، وقد أوصت الباحثتان بالعديد من التوصيات، منها: تضمين برامج إعداد وتدريب معلمات اللغة العربية على الممارسات التدريسية اللازمة في ضوء أهداف التنمية المستدامة، كذلك وضع دليل إرشادي للمعلمات يتضمن الأنشطة والممارسات التي تحقق أهداف التنمية المستدامة في حصص اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: مستوى الممارسات التدريسية، أهداف التنمية المستدامة، معلمات اللغة العربية، المرحلة المتوسطة.

المقدمة.

يعيش العالم العديد من التغيرات في جميع المجالات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وتسعى العديد من دول العالم والمجتمعات إلى مواكبة هذه التغيرات، وبذل المزيد من الجهود من أجل الرقي بالحياة الإنسانية وتحسين أحوالها المعيشية بما يخدُم الجيل الحالي من دون إلحاق الضرر بالجيل القادم.

وقد سعت الأمم المتحدة إلى تحسين أحوال البشرية من خلال التحول إلى التنمية المستدامة، وهي" تحسين حياة أفراد المجتمع الحالي مع حفظ حقوق الأجيال القادمة" عن طريق إعداد أفرادها إعدادًا سليمًا، وتسليحهم بالمهارات والمعارف وتوجيههم نحو أهداف التنمية المستدامة ومستجداتها العصرية مع التكيف مع التغيرات العالمية والمحلية.

وإيمانًا بأهمية تكاتف الجهود تلتزم المملكة العربية السعودية بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة وتضعها في مقدمة أولوياتها وفق خصوصيتها وثوابتها، وفق رؤية 2030 التي تهدف إلى الارتقاء بمستقبلها، وقد أسندت المهام للجهات ذات العلاقة كوزارة الاقتصاد والتخطيط لمتابعة تحقيق أهداف التنمية المستدامة (وزارة الاقتصاد والتخطيط،2018).

وقد سعى عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي كان من (2005-2015) الذي تقوم اليونسكو فيه بدور الوكالة الرائدة، إلى إدماج مبادئ التنمية المستدامة وقيمها وممارساتها في جميع جوانب التعليم والتعلم؛ بهدف معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية التي تواجهها في القرن الحادي والعشرين (الزهراني، 2023).

حيث يُعد التعليم ركيزة أساسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ فهو يساعد على تنمية الكفاءات التي تمكن الأفراد من الإحاطة بواقعهم الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والثقافي، والتأمُّل في سلوكياتهم الحياتية، والتصرف على نحو واعٍ ومسؤول، وإعدادهم إعدادًا متكاملًا بما ينمي التفاعل الإيجابي نحو قضايا المجتمع المختلفة، ويزودهم بالقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لتفعيل دورهم المجتمعي بصورة تُسهم في تحسين مستوياتهم المعيشية (الجلاد،2018).

ولأن المعلم هو المربي الفعال الذي من خلاله تتحقق الأهداف التربوية، فقد وقع على عاتقه هذه المسؤولية التي يطرحها القائمون على نظام التعليم؛ باعتباره الجهة الفاعلة في تشكيل عقول الأجيال القادمة واتجاهاتهم نحو الاستدامة من أجل الوصول إلى نواتج تعليمية تحقق بها متطلبات العصر الحديث، وتتحقق بها أيضًا حاجات الطلاب المتزايدة. (الشماس، 2011).

ومن هذا المنطلق أُقيمت العديد من المؤتمرات التي توصي بأعداد وتطوير المعلم بما يتوافق مع مستجدات العصر كمؤتمر إعداد المعلم بكلية التربية جامعة أم القرى (2016)، الذي كان بعنوان: (إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر) حيث تناول هذا المؤتمر عدة محاور مهمة نتج منها توصيات ومقترحات تسهم في الارتقاء بأداء المعلم.

مما استوجب على معلم اللغة العربية العناية بجودة أدائه، في ظل التحديات والمتطلبات المستجدة التي تواجهه؛ فوجب عليه أن يكون على قدر عالٍ من الكفاءة والفاعلية، وأن يتهيأ للقيام بمهام ومسؤوليات جديدة لا تقتصر على دوره في اكتساب المتعلمين المعرفة، بل تتعداه لاتصاف معلم اللغة العربية بسرعة التكيف والتطور مع العالم المتغيّر، والبيئة الدينامية التي تتفاعل مع العالم بقوّة، وتفرض مضامين ومفاهيم لا يمكن إغفالها وتجاوزها؛ بل من الضروري تناولها والتفاعل معها، (العتيبي،2019).

وبناءً على ما ورد من توصيات الدراسات السابقة بضرورة تطوير الممارسات التدريسية والأساليب الحديثة المسايرة لتطورات العصر فيما يتعلق بموضوع التنمية المستدامة كدراسة إبراهيم وآخرين (2021)، و الظفيري (2021)، و كدراسة السالم (2019) التي أوصت بضرورة تثقيف معلمي اللغة العربية وتعريفهم بمفاهيم التنمية المستدامة لتفعيل أدوارهم عند تدريس مقررات اللغة العربية، ودراسة النعيميه والمعمري (2022) التي أوصت بأهمية تعزيز قيم الاستدامة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، وفي ظل ندرة الدراسات لقياس مستوى الممارسات التدريسية في ضوء أهداف التنمية المستدامة على- حد علم الباحثتين- تأتي الدراسة الحالية لقياس مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

مشكلة البحث:

أدركت الباحثتان أن الحياة الحديثة أدت إلى تغير في أنماط حياة الإنسان، فمع تزايد استخدام الطاقة، والاستهلاك المفرط غير المسؤول للموارد الطبيعية والذي كان له آثار سلبية أدت إلى انخفاض فرص الاستدامة على الأرض، وظهور العديد من مشكلات التلوث البيئي نتيجة انقطاع الموارد الطبيعية والإفراط في الاستهلاك؛ مما يهدد مستقبل حياة الإنسان على كوكب الأرض.

واستجابة لتوصيات المؤتمر الدولي "التعليم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة" الذي عقدته جامعة الأمم العربية (2022) وأكد على السياسات التعليمية لدمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في الجانب التعليمي، كما أوصى بضرورة بناء قدرات المعلمين في مجال التعليم من أجل أهداف التنمية المستدامة.

بالإضافة إلى ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من ضعف الوعي لدى المعلمين بمفهوم التنمية المستدامة والحاجة لتطوير وزيادة المعرفة بها: كدراسة (أبو الغيط، 2019؛ بوقس،2015؛ الزهراني،2023؛ السبهان،2019؛ القرني2022).

في ضوء ما سبق ترى الباحثتان أهمية إكساب معلمات المرحلة المتوسطة الممارسات التدريسية التي تحقق أهداف التنمية المستدامة من خلال عقد الدورات التدريبية قبل الخدمة وفي أثنائها.

أسئلة البحث:

من خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤال الفرعي الآتي:

1- ما مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة في المرحلة المتوسطة لتحقيق الأهداف (الاجتماعية والبيئية والاقتصادية) للتنمية المستدامة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة في المرحلة المتوسطة لتحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للتنمية المستدامة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- قد يُسهم هذا البحث في التعرف على مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة في المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
- استجابة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030) الرؤية التنموية الداعية إلى استدامة البيئة والمحافظة على الموارد والمقدرات الطبيعية.
- قد يُسهم هذا البحث في فتح الآفاق أمام الباحثين لإجراء أبحاث أخرى مماثلة، في مجال التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الآتي:

- الحدود الموضوعية: الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء بعض أهداف التنمية المستدامة (الأهداف الاجتماعية، والأهداف البيئية، والأهداف الاقتصادية) نظرًا لمناسبتها لمجال تدريس اللغة العربية ومناسبتها للمرحلة العمرية.
- الحدود البشرية: معلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وعددهن (332) معلمة
- الحدود المكانية: لنطاق الجُغرافي للبحث الميداني مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة (مكة المكرمة).
- الحدود الزمانية: طُبق هذا البحث في العام الدراسي(1445هـ/2023م).

مصطلحات البحث:

أهداف التنمية المستدامة:

- **أهداف التنمية المستدامة**: هي سبعة عشر هدفًا أدرجتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في صميم خطة (2030)؛ وهي أهداف عالمية جامعة كفيلة بإحداث التغيير المنشود، ترمي لتحقيق التنمية المستدامة لجميع سكان الأرض بحياة مستدامة تنعم بالسلم والرخاء، اشتملت على: (النمو الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي، والصحي، وغيرها؛ بما يخدم الإنسان، ويوفر له الحياة الآمنة الحالية والمستقبلية). (اليونسكو،2017).
- وتعرّفها الباحثتان إجرائيًّا بأنها: الأهداف (الاجتماعية والبيئية والاقتصادية) للتنمية المستدامة التي يجب على معلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة توظيفها في ممارساتهن التدريسية بما يلبي متطلبات التعليم في ضوء أهداف التنمية المستدامة من

خلال تشجيع المتعلمين على الوعي بها وإكسابهم المهارات والقيم والسلوكيات نحوها؛ لخلق مجتمع أكثر وعيًا وعدلًا واستدامة، من خلال نهج متوازن ومتكامل يلبي احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1- الإطار النظري:

تناول الإطار النظري التنمية المستدامة من حيث: مفهومها، وأهدافها، ومجالاتها، دور الممارسات التدريسية في تعزيزها، وذلك على النحو الآتي:

2-1-1-مفهوم التنمية المستدامة:

تُعد التنمية المستدامة من أهم المفاهيم التي حظيت بالاهتمام سواء في الجانب الاقتصادي أو البيئي أو الاجتماعي (Gao et al ،2005.) فقد حظيت المفاهيم المتعلقة بموضوع التنمية أهمية كبيرة على المستوى الدولي، خاصة في السنوات الأخيرة التي شهد فيها المجتمع الدولي اهتماما متزايدا بضرورة التنمية المستدامة من أجل تحقيق مستقبل مستدام(السيد،2023)، وقبل التطرق إلى مفهوم التنمية المستدامة، لا بد من إيضاح مفهومي التنمية والاستدامة؛ حتى تتكون رؤية واضحة عن هذه المصطلحات، فقد تكون مهمة في المجال التربوي والتعليمي؛ لذلك تُعرف التنمية بأنها: "السعي الدائم لتقدير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار قدرات وإمكانات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة"(طاهر، 2013، ص. 51)، أما الاستدامة فعرّفها سكيك (2012) بأنها: "القدرة على تلبية حاجات المواطنين حاليًا بدون الأضرار مستقبلًا بقدرة الأجيال على تلبية احتياجاتها" (ص.7)، وأول تعريف لمفهوم التنمية المستدامة ما أصدرته (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية) فذكرت أنها: "التنمية التي تلبي الحاجات الحالية للأفراد، دون إغفال أو مساومة على قدرة الأجيال القادمة في تحقيق حاجاتها" (WCED،1987)، وتُعرفها البريدي بأنها: "كل ما يؤدي إلى ترقية عادلة متواصلة متكاملة للحياة البشرية حاضرًا ومستقبلًا ؛ ضمن إطار حضاري استراتيجي تعاقدي يصون وينمي البيئة والموارد" (2015ص.53)، ويرى أبو الوفا (2017) التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تواجه احتياجات الحاضر دون المساس بحق الأجيال المستقبلية في تحقيق احتياجاتهم، وترتبط التنمية المستدامة بثلاثة جوانب، وهي: الاستدامة الاجتماعية والبيئية، والاقتصادية" (ص.1)، وتُعرف التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي لا تؤدي مع مرور الزمن إلى تناقص الرأسمال البشري والطبعي والبيئي سواء على المستوى المحلي أو العالمي" (إبراهيم،2020، ص.19)، وقد وضح كل من شارما وسينغ (Singh & Sharma،2020) بأن التنمية المستدامة يُقصد بها: "المساواة بين الأجيال المختلفة لتحقيق عدالة توزيع الموارد المختلفة" (P .43).

وتلاحظ الباحثتان من خلال التعريفات السابقة أن التنمية هي عملية إدارة للموارد الطبيعية المتاحة بشكل يحقق الرخاء الاجتماعي والاقتصادي لكافة الأجيال الحالية والقادمة من أجل تحسين جودة الحياة، وهذا يتطلب إعداد متكامل للأفراد في كافة النواحي الوجدانية والفكرية والسلوكية والمهارية؛ لتمكينهم من التعامل مع جوانب التنمية المستدامة (الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية) بشكل متوازن تتحقق معه الاستدامة.

أهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق جملة من الأهداف، وتجدر الإشارة إلى ما اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20/سبتمبر (2015) في خطتها التي أعدتها في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث وضعت إطارًا عالميًا يحمل في طياته سبعة عشر هدفًا أدرجته في صميم خطة 2030 ترمي إلى إحداث تغيرات منشودة في ميدان التطوير التنموي لسكان الأرض لحياة مستقبلية مستدامة تتصف بالسلم والرخاء، وهي على النحو الآتي: القضاء على الفقر في جميع أنحاء العام بكافة أشكاله، القضاء على الجوع ونقص الأمن الغذائي في البلدان الفقيرة وتحسين نوعية المعيشة، فرض جودة التعليم وتحقيق مبدأ التعليم للجميع، تحيق مبدأ المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص بينهم، توفير الحياة الصحية الآمنة كالمياه وخدمات الصرف الصحي توفير الطاقة وخدماتها بتكلفة ميسورة وبطريقة مستدامة، توفير فرص العمل والقضاء على البطالة، الاهتمام بصناعة وتحفيز الابتكار والتصنيع المستدام، الحد من انعدام المساواة وفرص العدل بين سكان الأرض، تصميم المدن المستدامة والآمنة، الحد من قيمة الاستهلاك وتعزيز قيمة الإنتاج المستدام، التصدي للعوامل المناخية وأخذ الاحترازات اللازمة وتوفير سبل الأمن، العناية بحفظ المياه والمسطحات البحرية واستخدامها على نحو مستدام، الاهتمام بالحياة البرية وفرض الحماية للغابات واستخدامها على نحو مستدام توفير المياه النظيفة والخدمات الصحية وتعزيز إدارتها بشكل مستدام، فرض السلام والعدل بين المجتمعات البشرية لحياة آمنة مستدامة تشجيع الشراكات العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

مجالات التنمية المستدامة:

إنَّ مجالات التنمية المستدامة تترابط فيما بينها؛ بهدف تحقيق النمو الاجتماعي، والنمو البيئي، والنمو الاقتصادي، وقد بُنيت على مبدأ الإنصاف العادل في عملية التنمية من أجل تنمية متوازنة، وشاملة في سبيل معالجة المشكلات والأزمات التي تهدد العالم، وقد قسمت هذه المبادئ على أساس متكافئ، وشامل؛ لتحقيق متطلبات أهداف التنمية المستدامة ويمكن تحديدها في ثلاثة مجالات رئيسة:

- **التنمية الاجتماعية**: الإنسان هو محور هذا المجال، ويتضمن عددًا من المؤشرات التي تخدم الحياة الإنسانية مثل: مؤشرات المساواة الاجتماعية وتحقيق العدالة في توزيع الثروة، ومعالجة البطالة، وتوفير فرص العمل، ومكافحة الفقر بجميع أشكاله؛ تحسين مستوى التعليم، وتوفير الرعاية الصحية، وتوعية المجتمع بأهمية المشاركة المجتمعية من أجل تحسين حياة الإنسان، والمشاركة في اتخاذ القرارات التنموية لصالح الجيل الحالي وجيل المستقبل (هويدي، 2014).
- **التنمية البيئية**: تهدف التنمية البيئة إلى المحافظة على الموارد الطبيعية، وحمايتها من الضرر، والخلل والتلوث، وكافة المشكلات البيئية ومخاطرها؛ وذلك من أجل ضمان التوازن والتكامل بين الكائنات الحية وغير الحية في المحيط الذي يعيش فيه الإنسان؛ واستدامة البيئة ضد عوامل الخطر والانقراض في ظل إشباع حاجات الجيل الحالي وجيل المستقبل بشرط تحقيق الأمن البيئي واستمراريته (أبو النصر ومحمد،2017).
- **التنمية الاقتصادية**: تهدف التنمية المستدامة إلى ضبط تفاوت معدلات الدخل، ومساواة فرص الحصول على التعليم والخدمات الإنسانية بين أفراد المجتمع، حتى تكون التنمية الاقتصادية ذات كفاءة عادلة في توزيع رأس المال، ويتم على إثرها ترقية المستوى المعيشي للبشر برفعهم عن مستوى خط الفقر، وتلبية الحاجات الأساسية، ويتطلب هذا الأمر اتخاذ قرارات اقتصادية صائبة من صانعي القرار تتحقق معها التنمية العادلة، فالنظام الاقتصادي المستدام يسعى إلى إنتاج السلع والخدمات الإنسانية بشكل مستمر، ويركز أيضًا على عملية التوازن الاقتصادي، فيمنع حدوث القصور والخلل داخل النظم الاقتصادية (صالح وصالح، 2021)، وتساعد التنمية الاقتصادية بتحسين مستوى معيشية الأفراد على نحو أفضل، ويمكن قياس ذلك بحساب متوسطة الدخل للأفراد، من أجل تحقيق الرفاهية والمساهمة في بنية تحتيه عالية الجودة .(Susanti،2022) .

2-1-2-دور الممارسات التدريسية لمعلم اللغة العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي تحدٍّ لمعلم القرن الحادي والعشرين في كافة المستويات فيقع عليه العبء الأكبر في إكساب المتعلمين قدرة التفكير بكافة أشكاله كالتفكير الناقد، والإبداعي، وحل المشكلات، والقدرة على المنافسة، والابتكار، وإنتاج المعرفة، والأخذ بمبدأ التعليم مدى الحياة، ولهذا وجب على المعلم أن يكون ذا كفاءة عالية تتنوع مهارته، وخبراته، وأدواره التعليمية في ظل التوجهات الحديثة.

ولأهمية دور المعلم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة فقد أشارت اليونسكو في تقريرها الصادر (2021) إلى أنه يلزم "تدريب المعلمين ومدربي المعلمين في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، لأنّ توعية المعلمين بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، والمنهجيات التربوية ذات الصلة، وتعزيز ثقتهم لإدماج هذا المجال في عملية التدريس، هما مفتاح النجاح في تنشئة مواطنين عالميين واعين، ونشطين. ومن المهم تزويد المعلمين بفرص تدريب عالية الجودة، مراعية للسياق في القطاعَينِ: النظامي وغير النظامي"(ص.12).

ويرى ساليرز (Sleurs ،2008) أنّ التنمية المستدامة تقود المعلمين إلى التفكير في فهم ممارساتهم التدريسية، وصناعته مهنتهم التعليمية، وما يمكن صياغته في مناهجهم، وأولوياتهم التدريسية بالشكل الذي تتحقق منه أهداف التنمية المستدامة سواء في طريقة تطبيقها، أو ربط المعرفة النظرية بالتطبيقية، وتحويلها إلى ما يلامس واقعهم، وتحوير مخرجات التعلم الجيدة بالشكل الذي يحقّق التنمية المستدامة.

إنّ التنمية المستدامة تقود المعلمين إلى التفكير في فهم ممارساتهم التدريسية، وصناعته مهنتهم التعليمية، وما يمكن صياغته في مناهجهم، وأولوياتهم التدريسية بالشكل الذي تتحقق منه أهداف التنمية المستدامة سواء في طريقة تطبيقها، أو ربط المعرفة النظرية بالتطبيقية، وتحويلها إلى ما يلامس واقعهم، وتحوير مخرجات التعلم الجيدة بالشكل الذي يحقق التنمية المستدامة.

لذلك فإنه لا بد لمعلّم اللغة العربية أن يتحلى بأخلاقيات الحفاظ على البيئة، وخفض استخدام الطاقة، وإعادة التدوير في المدرسة، وهذا يُعد من المنهج غير المعلن خلافًا للمنهج الرسمي، حيث يتم من خلاله التعلم بالقدوة، وهو من أهم أساليب غرس قيم وأهداف التنمية المستدامة، فيقدم معلم اللغة العربية نماذج سلوكية واقعية، كما يشجع على الحلول الإبداعية المستدامة للمشكلات المجتمعية (كالعمل الخيري وتعزيز قيمه، واستخدام الشبكات الاجتماعية لزيادة المعرفة وتعميق الثقافة عن طريق تبادل المعلومات مع ذوي الخبرة) ، كما تساعد طبيعة تدريس اللغة العربية على البناء الفكري حيث تُعد المتعلمين للحياة، فيستطيع معلم اللغة العربية من خلال مهارات اللغة الأربع : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة تضمين التنمية المستدامة وأهدافها ومناقشة قضاياها؛ مما يُسهم في البناء الفكري للتنمية المستدامة وأهدافها، ويتحقق بذلك الشرط الحقيقي في عملية التدريس بربط الجوانب النظرية بالتطبيقية في

تدريس اللغة العربية وعلومها، وهذا بلا شك يُساعد المتعلمين على القيام بالممارسات السلوكية المستدامة في حياتهم اليومية (المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج العربي،2021).

2-2-الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة الزهراني (2023)** إلى التعرف على مستوى إلمام معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بأبعاد التنمية المستدامة، وتكونت عينة الدراسة من (115) معلمًا ومعلمة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة لقياس مستوى إلمام معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بأبعاد التنمية المستدامة، وتوصلت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إلمام معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بأبعاد التنمية المستدامة المتعلقة بالبعد البيئي تراوحت ما بين (1,28- 1.63)، وفي البعد الاجتماعي تراوحت ما بين (139 -1063)، وفي البعد الاقتصادي تراوحت ما بين (1.23- 2.39) فجاءت جميع الأبعاد بنسب منخفضة.
- **سعت دراسة سيهان (2019)** إلى معرفة درجة وعي مدرسي مادة اللغة العربية للمرحلة الإعدادية، بمتطلبات التنمية المستدامة، وتكونت العينة من (100) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بينما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائجها أن نسبة وعي مدرسي ومدرسات اللغة العربية كانت ذات وعي متوسط للجانبين المعرفي والتطبيقي في التربية المستدامة.
- **أما دراسة العتيبي (2018)** فقد حاولت تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة بتصميم دليل مقترح لمعلم اللغة العربية لأداء أدواره التربوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة من خلال مقررات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمدينة جدة، وتم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة التحليل على عينة من كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، وكشفت النتائج عن ضرورة تبني وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية الدليل المقترح الذي تكوّن من مقدمة الدليل، ومكوّنات الدليل، ومحتوى الدليل، لتفعيل مفاهيم التنمية المستدامة.
- **كما أجرى نانغوا وإناتيمي (Nwangwa & Inatimi 2019)**، دراسة للتأكد من وعي وإدراك وتحديات المعلمين تجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ولاية بايلسا في نيجيريا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، كما تم توزيع استبانة مكونة من (20) فقرة على عينة تكونت من (240) معلمًا، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي والإدراك كان منخفضًا، وأنّ هناك تحديات كبيرة تحدّ من تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- **وقام أي وآخرون (Aye, et al.،2019)** بدراسة هدفت إلى التعرّف على تصوّرات المعلمين أثناء الخدمة تجاه التعليم من أجل التنمية المستدامة ومواقفهم تجاه التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتم اعتماد المنهج الوصفي واستخدام أداة استبانة على (248) معلمًا للمرحلة الإعدادية من (30) مدرسة في ميانمار (بورما)، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي بمفاهيم التعليم من أجل التنمية المستدامة منخفض نوعًا ما، وأنهم لا يدركون مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة، وأظهرت أنّ لديهم موقفًا إيجابيًّا نحو التعليم من أجل التنمية المستدامة.

2-2-2-التعليق على الدراسات السابقة:

- أوجه الاتفاق: يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اهتمامها بموضوع التنمية المستدامة وأهدافها.
- أوجه الاختلاف: يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه يهدف إلى التعرف على مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3-منهجية البحث وإجراءاته.

3-1-منهج البحث:

انطلاقًا من مشكلة البحث وأهدافه اعتمدت الباحثتان "المنهج الوصفي" لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث، الذي هدف إلى قياس مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذكر عبيدات وآخرون (2020) بأن المنهج الوصفي هو الذي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا معبرًا عنها تعبيرًا كيفيًا أو كميًا" (ص.180).

3-2-مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية في مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (332) معلمة تبعًا لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمدينة مكة المكرمة لعام (1445هـ / 2023).

3-3-عينة البحث:

تم تحديد حجم العينة من خلال الآتي:

أُختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تم اختيار (35) معلمة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، وهو ما يشكل نسبته (10.5 ٪) من مجتمع الدراسة.

3-4-أداة البحث :

تحقيقًا لأهداف البحث والإجابة عن أسئلته أعدت الباحثتان قائمة بالممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك بعد الرجوع إلى مصادر ومراجع من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ثم تحويلها - بعد التأكد من صدقها وثباتها إلى بطاقة ملاحظة لقياس مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وفق الخطوات الآتية:

3-4-1-الهدف من إعداد القائمة:

التعرف على مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3-4-2-صدق القائمة:

للتحقق من صدق قائمة الممارسات التدريسية التي تحقق أهداف التنمية المستدامة اتبعت الباحثتان الصدق الظاهري (صدق المحكين)، من خلال إعداد قائمة بالممارسات التدريسية التي تُحقق أهداف التنمية المستدامة، وبعد إعداد القائمة في صورتها الأولية عُرِضَت في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص والبالغ عددهم (19) محكمًا في الجامعات السعودية على اختلاف مراتبهم العلمية المختصين في مناهج اللغة العربية و تدريسها، والمختصين في التقويم والقياس التربوي، ومشرفي اللغة العربية، بغرض تحكيمها، وتم الأخذ بآراء المحكمين حول الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية من حيث: انتماء العبارات للمجالات، وصحة الصياغة اللغوية للمهارات، ومدى تعبيرها عن الممارسة المطلوب قياسها، وكذلك الأخذ باقتراحاتهم لما يرونه مناسبًا من فقرات الممارسات التدريسية، وبناءً على آرائهم أُجريت التعديلات المناسبة لتظهر في صورتها النهائية في الجدول التالي:

جدول (1) قائمة الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بصورتها النهائية

م	المحور		الممارسات
1	الممارسات التدريسية للأهداف الاجتماعية: وهي ممارسات الحد الأدنى من معايير الأمن واحترام حقوق الإنسان والانتماء الوطني والإنساني بين الشعوب من أجل ضمان رفاهية الإنسان حاليًا دون إلحاق الضرر بجيل المستقبل.	1	تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة والأعمال التطوعية.
		2	الاعتزاز بالهوية الوطنية وترسيخ محبة ولاة الأمر.
		3	تشجيع مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الأفراد "كتوفير التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة".
		4	الدعوة إلى التعايش السلمي بين أبناء المجتمع.
		5	الحث على الحفاظ على الأمن واعتباره مسؤولية اجتماعية.
		6	الحث على الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي بين أفراد المجتمع.
		7	إبراز جهود المملكة العربية السعودية ودعمها السخي في كافة المجالات.
م	الممارسات التدريسية للأهداف البيئية: هي الممارسات التي يمكن في ضوئها المحافظة على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاكها والمحافظة على البيئة وحمايتها كابتكار وتنفيذ مشاريع تساعد على توفير بيئة سليمة وآمنة.	8	توظيف وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن أهمية المحافظة على الثروات البيئية المختلفة.
2		9	التوعية باتباع العادات الصحية في التخلص من النفايات والمخلفات من أجل تقليل الضرر بسلامة البيئة.
		10	تصميم الأنشطة اللغوية التي تتعلق بالمناسبات البيئة كأسبوع النظافة ويوم الشجرة.

م	المحور		الممارسات
		11	التشجيع على العناية بالكتب المدرسية والإفادة منها.
		12	إكساب مهارات البحث وتقديم مقترحات لحل مشكلات البيئة.
		13	التوعية بالإجراءات الوقائية؛ لتجنب المخاطر الناتجة عن التلوث البيئي والحد من الضرر به.
م	الممارسات التدريسية للأهداف الاقتصادية: هي الممارسات التي تساعد على حل إشكالية التخلف الاقتصادي والاهتمام بالاستعمال الأمثل والأكفأ للموارد الاقتصادية بهدف الإعمار وتحسين نوعية حياة الإنسان في الجيل الحاضر دون إلحاق الضرر بجيل المستقبل.	14	تعزيز ثقافة التعلم الذاتي لزيادة الإنتاجية والنمو المعرفي والمهاري.
3		15	التشجيع على حب العمل وإتقانه وتنمية مهارات الإبداع والابتكار.
		16	الدعوة إلى مساعدة الآخرين بإكسابهم خبرات لرفع الإنتاجية والعمل الجماعي.
		17	الحث على المحافظة على المكتبات داخل المدرسة وخارجها.
		18	التشجيع على نشر الإنتاج اللغوي وتسويقه عبر الوسائل المختلفة.
		19	التوجيه باستخدام مهارة الكتابة للتعبير عن ترشيد الاستهلاك والحذر من الإسراف.
		20	تأكيد دور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية بالحث على التفوق والنجاح لممارسة الأدوار المستقبلية.

3-5-وصف بطاقة الملاحظة:

صاغت الباحثتان (الممارسات التدريسية) في بطاقة الملاحظة بناء على الصورة النهائية لقائمة الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تم تحديد المحاور الأساسية لبطاقة الملاحظة للممارسات التدريسية في ضوء أهداف التنمية المستدامة الآتية: المحور الأول: الممارسات التدريسية للأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، المحور الثاني: الممارسات التدريسية للأهداف البيئية للتنمية المستدامة، المحور الثالث: الممارسات التدريسية للأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة، وفي ضوء ما سبق تم إعداد بطاقة الملاحظة، وقد اشتملت البطاقة على (20) ممارسة تدريسية موزعة على ثلاثة محاور للممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على النحو الآتي:

- المحور الأول: الممارسات التدريسية للأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة: اشتملت على (7) ممارسات تدريسية.
- المحور الثاني: الممارسات التدريسية للأهداف البيئية للتنمية المستدامة: اشتملت على (6) ممارسات تدريسية.
- المحور الثالث: الممارسات التدريسية للأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة: اشتملت على (7) ممارسات تدريسية.

3-5-1-صدق الأداة (بطاقة الملاحظة):

"تعد خاصية الصدق إحدى الأسس التي يقوم عليها أي مقياس يتم تصميمه، وتوفر خاصية الصدق بأن تقيس الأداة ما صممت لقياسه فعلًا" (القحطاني واخرون،2013، ص229)، وللتأكد من أن أداة البحث (بطاقة الملاحظة) تقيس ما أُعدّت له، وقد تم التأكد من صدقها بطريقتين:

- **الطريقة الأولى: الصدق الظاهري:**

،وتم أخذ آرائهم حول الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وبيان مناسبة هذه الممارسات للمرحلة المتوسطة، ومدى السلامة اللغوية، مع إبداء ملحوظاتهم حول ما يرونه مناسبًا للقائمة من حذف أو إضافة أو تعديل، وقد تم تعديل القائمة وفق آراء المحكمين. اعتمدت الباحثتان في التأكد من صدق بطاقة الملاحظة على صدق قائمة الممارسات التدريسية التي تُحقق أهداف التنمية المستدامة حيث اشتقت منها جميع عبارات بطاقة الملاحظة.

- **الطريقة الثانية: صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث (بطاقة الملاحظة):**

استخدمت الباحثتان صدق الاتساق الداخلي بهدف التحقق من مدى ارتباط فقرات الأداة بالمحور التابعة له، وكذلك التحقق من ارتباط محاور بطاقة الملاحظة بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة نفسها، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتم التحقق من ذلك لكل محور بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط لبيرسون ((Peerlatson Corrlation Coefficient، وذلك على النحو الآتي:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة ودرجة المحور التابعة له، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل محور فيما بينها والجدول الآتي توضح نتائج معامل الارتباط:

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من بطاقة الملاحظة ودرجة المحور التابع لها

الممارسات التدريسية للأهداف الاجتماعية		الممارسات التدريسية للأهداف البيئية		الممارسات التدريسية للأهداف الاقتصادية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1)	0.669**	1)	0.742**	1)	0.678**
2)	0.714**	2)	0.703**	2)	0.515**
3)	0.622**	3)	0.551**	3)	0.561**
4)	0.532**	4)	0.588**	4)	0.692**
5)	0.724**	5)	0.745**	5)	0.794**
6)	0.885**	6)	0.694**	6)	0.742**
7)	0.639**			7)	0.584**

** دالة عند مستوى≤ 0.01)، (* دالة عند مستوى≤0.05)

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع لها كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة اقل من(0.01) وكذلك مستوى دلالة أقل من(0.05) وقد تراوحت معاملات الارتباط لعبارات المحور الأول (الممارسات التدريسية للأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة) بين (0.532) الى (0.885)، وتراوحت في المحور الثاني (الممارسات التدريسية للأهداف البيئية للتنمية المستدامة) بين (0.551) الى (0.745)، وتراوحت في المحور الثالث (الممارسات التدريسية للأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة) بين (0.515) الى (0.794)، مما يدل على مما يدل على أنها على درجة عالية من الاتساق والتجانس في ارتباطها بالمحور الرئيسي المنتمية له في بطاقة الملاحظة بشكل تام.

3-5-2- صدق الاتساق الداخلي لمحاور بطاقة الملاحظة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمحاور بطاقة الملاحظة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ككل، والجدول) 4-4) يوضح نتائج الاتساق الداخلي

جدول (3) صدق الاتساق الداخلي لمحاور بطاقة الملاحظة

ت	أبعاد البطاقة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الممارسات التدريسية للأهداف الاجتماعية	0.837**	دالة عند (0.01)
2	الممارسات التدريسية للأهداف البيئية	0.793**	دالة عند (0.01)
3	الممارسات التدريسية للأهداف الاقتصادية	0.874**	دالة عند (0.01)

** دالة عند مستوى≤ 0.01)، (* دالة عند مستوى≤0.05)

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة التي تقيس مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تراوحت بين (0.737) الى (0.874)، وكانت جميعها عالية وذات ارتباطات موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (0.001) مما يدل على اتساق وتجانس عالي لأداة البحث (بطاقة الملاحظة).

3-5-3-التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة:

يشير مفهوم الثبات إلى "استقرار أداة جمع البيانات وعدم تناقضها مع نفسها" (الضحيان وحسن، 2002م، ص 197). وهو ما يعني أن تعطي أداة جمع البيانات قياسات مستقرة إذا تم تطبيقها أكثر من مرة. وللتحقق من ثبات أداة البحث (بطاقة الملاحظة) استخدمت الباحثتان طريقتين:

هما أسلوب اتفاق الملاحظين، والتحقق من الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ

أ- **اتفاق الملاحظتين:** وتم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة اتفاق الملاحظتان، تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت (5) معلمات من معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من خارج عينة البحث يقمن بتدريس نفس المحتوى الدراسي، وملاحظة كل معلمة حصة دراسية كاملة من قبل الملاحظتين، ومن ثم حساب معامل ثبات اتفاق الملاحظتين باستخدام معادلة

كوبر (Cooper) كما يلي: معامل الثبات (نسبة الاتفاق) = (عدد مرات الاتفاق) / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) × 100

والجدول التالي يوضح نسبة الاتفاق بين الملاحظتين:

جدول (4) نسبة الاتفاق بين الباحثتان لحساب ثبات الملاحظة

المحور	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	مجموعهما	معامل الثبات (النسبة المئوية للاتفاق)
الممارسات التدريسية للأهداف الاجتماعية	**29**	**6**	**35**	**83%**
الممارسات التدريسية للأهداف البيئية	**28**	**2**	**30**	**93%**
الممارسات التدريسية للأهداف الاقتصادية	**33**	**2**	**35**	**94%**
البطاقة ككل	**90**	**10**	**100**	**90%**

يلاحظ من الجدول (4) أن معامل الثبات (نسبة الاتفاق (في جميع محاور بطاقة الملاحظة جاءت مرتفعة، فقد كانت أدنى نسبة اتفاق 83% فيما كانت أعلى نسبة اتفاق 94%، وقد أعطى المتوسط العام مؤشرًا عند نسبة اتفاق 92% للعينة الاستطلاعية، وبناء على المعطيات فإن نسبة ثبات أداة البحث (بطاقة الملاحظة) تساوي (92%)، وهي ما تشير إلى ثبات الأداة، ويُطمأن إلى إمكانية تعميم نتائجها في حدود مجتمع البحث.

ب- معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach)

لحساب ثبات بطاقة الملاحظة أيضًا، تم استخدام معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لمحاور بطاقة الملاحظة وللدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (5) معامل الثبات (الفا كرونباخ) لمحاور بطاقة الملاحظة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
الممارسات التدريسية للأهداف الاجتماعية	**7**	**0.83**
الممارسات التدريسية للأهداف البيئية	**6**	**0.87**
الممارسات التدريسية للأهداف الاقتصادية	**7**	**0.91**
البطاقة ككل	**20**	**0.90**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور بطاقة الملاحظة تراوحت من (0.83) إلى (0.91). وكذلك بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ لبطاقة الملاحظة ككل (0.90)، وبالتالي فإن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ عالية ومرتفعة، حيث يشير عودة (2002، ص376) أن معامل ثبات المقاييس المقننة يجب ألا تقل عن (070). وهو ما يؤكد ثبات الأداة، ويُطمأن إلى إمكانية تعميم نتائجها في حدود مجتمع البحث. ومما سبق يتضح أن أداة البحث (بطاقة الملاحظة) لتقويم مستوى الممارسة التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، المؤشرات الإحصائية (الصدق والثبات) عالية ومطمئنة وهو ما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي، وإمكانية تعميم نتائجها.

3-6- الأساليب والمعالجة الإحصائية:

اعتمدت الباحثتان في المعالجة الإحصائية على التكرارات والنسب المئوية حيث تم تحديد أسلوب التقديرات الكمية واللفظية لمعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة - عينة البحث - للممارسات التدريسية في ضوء أهداف التنمية المستدامة وفق مقياس متدرج، مكون من ثلاث تقديرات لفظية (عالية، متوسطة، منخفضة) توضح مستوى قيام المعلمة بأداء هذه الممارسات أثناء تدريسها، ويكافئ التقديرات اللفظية التقديرات الكمية التالية على التوالي (1،2،3) وذلك بتحديد مدى الدرجات بحساب الفرق بين أعلى (3) درجات وأقل درجة (1)، فكان الناتج (2) ثم قسمة الناتج على (3) فكان ناتج القسمة (0.67) وهي تمثل طول الفئة وعليه تم تفسير النتائج المتعلقة بتحديد درجة الممارسة التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف التنمية المستدامة وفق المعيار التالي: منخفضة: (1.00-1.67)، متوسطة: (1.68- -2.34)، عالية: (2.34 -3.00).

4-نتائج البحث ومناقشتها.

4-1-نتائج الإجابة عن سؤال: "ما مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق الأهداف (الاجتماعية والبيئية والاقتصادية) للتنمية المستدامة؟"

وللإجابة عن السؤال قامت الباحثتان بتطبيق أداة البحث (بطاقة الملاحظة) للتعرف على مستوى الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجمالي كل ممارسة تدريسية رئيسة لحساب مستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وجاءت النتائج على النحو الآتي

قياس مستوى الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق الأهداف (الاجتماعية والبيئية والاقتصادي) للتنمية المستدامة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسط في ضوء الأهداف (الاجتماعية، البيئية، الاقتصادية) للتنمية المستدامة

م	الممارسات التدريسية لأهداف التنمية المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
1	**الممارسات التدريسية للأهداف الاجتماعية**	**2.21**	**0.535**	**متوسطة**	**1**
3	**الممارسات التدريسية للأهداف الاقتصادية**	**1.88**	**0.468**	**متوسطة**	**2**
2	**الممارسات التدريسية للأهداف البيئية**	**1.34**	**0.410**	**منخفضة**	**3**
	المتوسط العام لكافة محاور التنمية المستدامة	**1.81**	**0.397**	**متوسطة**	

يتضح من الجدول السابق (6) أن المتوسط العام للممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام بلغ (**1.81**) وبانحراف معياري بلغ (**0.397**)، وهو المتوسط الذي يشير إلى أن الممارسات التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة كانت بدرجة (متوسطة) بشكل عام وتفصيل ذلك كالتالي:

أولًا: جاءت الممارسات التدريسية للأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة بالمرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي موزون بلغ (**2.21**) وبانحراف معياري بلغ (**0.535**) مما يشير إلى أن درجة الممارسة التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة بدرجة ممارسة (متوسطة).

ثانيًا: جاءت الممارسات التدريسية للأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة بالمرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي بلغ (**1.88**) وبانحراف معياري بلغ (**0.397**) مما يشير إلى أن درجة الممارسة التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة بدرجة ممارسة (متوسطة).

ثالثًا: جاءت الممارسات التدريسية للأهداف البيئية للتنمية المستدامة بالمرتبة (الثالثة) الممارسات التدريسية للأهداف البيئية للتنمية المستدامة بمتوسط حسابي موزون بلغ (**1.34**) وبانحراف معياري بلغ (**0.410**) مما يشير إلى أن درجة الممارسة التدريسية التي توظفها معلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأهداف البيئية للتنمية المستدامة بدرجة ممارسة (منخفضة).

وهذا ما تؤكده دراسة القرعان والوائلي (2015) التي أكدت ضرورة تأهيل وإعداد المعلمين لتدريس مفاهيم التنمية المستدامة من خلال تكثيف الدورات وورش العمل، وأوصت بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى المناهج عامة ومرحلة التعليم الأساسي خاصة. وكذلك دراسة (الخوالدة،2013) التي أكدت أيضا ضرورة عقد دورات متخصصة للمعلمين في مجال التنمية المستدامة، ودراسة الزهراني (2023) التي اهتمت بضرورة اعتماد أبعاد التنمية المستدامة في بناء البرامج التعليمية، والكتب الدراسية للمراحل الدراسية كافة، وضرورة تعريف معلمي اللغة العربية بأبعاد التنمية المستدامة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الوائلي والقرعان (2018) التي أظهرت أن مستوى معرفة معلمي الصفوف الأساسية بمعايير التنمية المستدامة في المجالات الثلاثة كان متوسطًا، ودراسة سهان (2019) التي أشارت إلى أن نسبة وعي مدرسي ومدرسات اللغة العربية كانت متوسطة.

وتختلف عن دراسة وانغوا وإناتيمي (Nwangwa & Inatimi 2019) التي أظهرت أن مستوى الوعي والإدراك كان منخفضًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأنّ هناك تحديات كبيرة تحدّ من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكذلك دراسة أي وآخرين (Aye. Win & Maw. 2019) التي أشارت إلى أن مستوى الوعي بمفاهيم التعليم من أجل التنمية المستدامة منخفض بشكل عام. ودراسة (الخوالدة،2013) التي توصلت إلى أن مستوى إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة كانت مرتفعة

في الدرجة الكلية، وقد يرجع ذلك لاختلاف الزمان والمكان. ودراسة الزهراني (2023) التي أظهرت مستوى إلمام معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بأبعاد التنمية المستدامة كان منخفضًا بشكل عام، وكذلك دراسة الظفيري (2021) التي كشفت أن الاتجاه العام لاستجابات المشاركين بخصائص التنمية المستدامة تقع في الجانب الإيجابي بدرجة موافق وموافق بشدة بنسبة 88% من المشاركين.

ويوضح الشكل رقم (1) التفاوت لدى معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في مستوى الممارسات التدريسية للأهداف (الاجتماعية، البيئية، الاقتصادية) للتنمية المستدامة

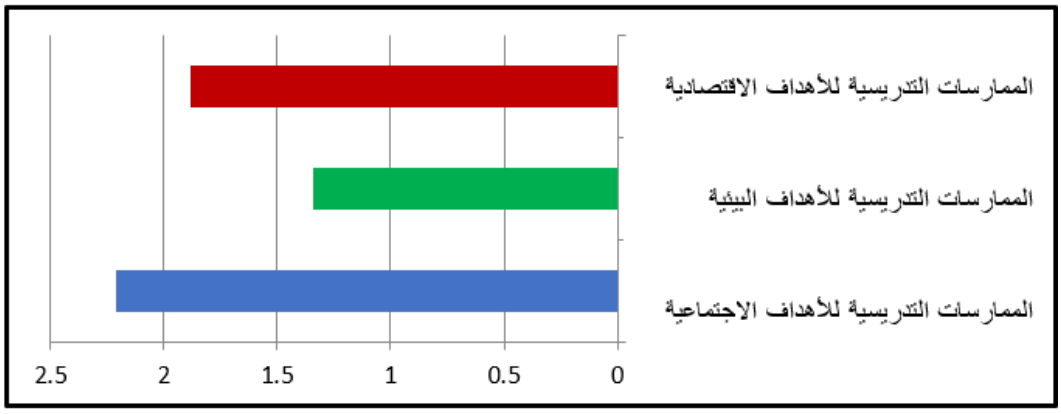

الشكل رقم (1) التفاوت بين معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مستوى الممارسات التدريسية

وتشير النتيجة السابقة إلى اهتمام متوسط بشكل عام لدى معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في عملية التدريس، وتعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثتين إلى ما يأتي:

- عدم تأهيل معلمة اللغة العربية التأهيل المناسب الذي يسهم في تطبيق الممارسات التدريسية التي تُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجال التعليم.
- اكتظاظ الفصول الدراسية بأعداد المتعلمين مما يزيد من الضغط في الوقت والجهد المضاعف على المعلمات في مجال التدريس ومن ثمّ تقل الجودة في عملية التدريس.
- اعتماد المعلمة في تدريسها على تقديم أكبر قدر من المعلومات، لكونها الطريقة المناسبة لإنهاء المقرر الدراسي بشكل أسرع، والابتعاد عن أي طريقة تدعو للنقاش والتفكير، وتظن المعلمة بذلك أنها تتخطى الخطة الزمنية لإنهاء المقرر.
- كبر المحتوى الدراسي وكثرة الأنشطة والمهام، والضغوط التي يواجهها المعلمون من أجل إنهاء المقرر الدراسي في وقته المحدد.
- اهتمام المعلمات بجانب واحد وهو الجانب المعرفي فقط، والتغافل عن بقية الجوانب.
- قلة التجهيزات والوسائل التعليمية التي يمكن أن تُسهم في تعزيز الممارسات التدريسية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
- قلة البرامج والدورات التي تُقدم للمعلمات اللغة العربية حول الممارسات التدريسية التي تحقق أهداف التنمية المستدامة
- حداثة مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة وعدم الوعي من قبل المعلمات بربط الممارسات التدريسية بقضايا التنمية المستدامة في النصوص اللغوية ذات الصلة.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما سبق من نتائج توصي الباحثتان وتقترحان ما يأتي:

1. تنظيم برامج ودورات تدريبية لمعلمات اللغة العربية لتطوير ممارساتهن التدريسية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
2. إجراء دراسة تجريبية لبرنامج تدريبي قائم على الممارسات التدريسية في ضوء أهداف التنمية المستدامة وقياس أثره في أداء معلمات اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم، فؤاد عبد الدايم. (2020). التعليم والتنمية المستدامة في الوطن العربي. مؤسسة رؤية لطباعة والنشر.
- إبراهيم، هيفاء حسن، شعبان، آمنة هاشم، وتيشوري، نور عمار. (2022). درجة وعي معلمي الصف السادس بأبعاد التنمية المستدامة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، 44(31)، 41 - 11.

- أبو الغيط، إيمان. (2019). مستوى وعي معلمات الاقتصاد المنزلي بمتطلبات التنمية المستدامة وعلاقته بممارساتهن الاستهلاكية. مجلة كلية التربية. بنها، 30 .631-591 , (4)
- أبو النصر، مدحت؛ ومحمد، ياسمين مدحت. (2017) . التنمية المستدامة: مفهومها-أبعادها- مؤشراتها. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو الوفا، رباب أحمد محمد. (2018). فاعلية مقرر مقترح للكيمياء الخضراء قائم على مبادئ التربية من أجل التنمية المستدامة (ESD) في تنمية الثقافة الكيميائية لدى الطلاب المعلمين شعبة الكيمياء. المجلة المصرية للتربية العلمية.(2)21 ,
- بارعيده، إيمان سالم، والزبيدي، شريفة إبراهيم. (2021). تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي "نظام المقررات" بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،29، (3)، 590 - 613.
- البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن. (2015). التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي. العبيكان لنشر.
- بوقس، نجاة عبدا لله محمد. (2015). درجة وعى معلمات العلوم بالتربية المستدامة ومتطلبات تنميتها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس .386-347 , (64)64 ,
- الجلاد، هالة أحمد إبراهيم محمد. قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي (دراسة ميدانية).مجلة كلية التربية جامعة الأزهر٣٧ (١٨٧) ٤٦٥-532.
- الدوسري، مشاعل بنت صالح بن سعد. (2023). تقويم أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتب "لغتي الخالدة" في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التربوية والنوعية، 16،.29 - 1
- الزهراني، جمعان حسن أحمد. (2023). مستوى إلمام معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بأبعاد التنمية المستدامة {رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة الباحة.
- السالم، عبير بنت صالح (٢٠19). أنشطة تعليمية تعلمية مقترحة لتدريس محتوى كتب مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة. مجلة الطفولة والتربية- جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، 11، (٤٠)، ٤٤٩ - 492.
- السهان، ليلى كاظم. 2019. درجة وعي مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية للمرحلة الإعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة. مجلة البحوث التربوية والنفسية،(63) 16 ،.389-372
- سكيك، أمجد ناهض. (2012). دور المشاركة المجتمعية في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة غزة: حالة دراسية: تجربة لجان أحياء بلدية غزة. {أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة}.
- السيد، أسماء حسين محمد. (2023). دور المكتبات المدرسية في دعم التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة2030: دراسة ميدانية تحليلية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، 5.252-217 , (16)
- الشماس، عيسى. (2011). صفات معلم مدرسة المستقبل كما يتصورها طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية، 60،.143 – 119
- صالح، مروة مراد، وصالح، أسماء مراد. (2021). التعليم والتنمية المستدامة. دار العلا للنشر والتوزيع.
- الضحيان، سعود، وحسن عزت. (٢٠٠2). معالجة البيانات باستخدام برنامج spss، مطابع التقنية للأوفست. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- طاهر، قادري محمد. (٢٠13). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق. مكتبة حسن العصرية للنشر.
- الظفيري، مها هيف عيدان. (2021). مدى وعي معلمات المرحلة الثانوية بخصائص التنمية المستدامة في دولة الكويت. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 113(2)، 469-496.
- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٢٠). البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه (ط. 19). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- العتيبي، ليلى عابد (٢٠18) دليل مقترح لمعلم اللغة العربية لأداء أدواره التربوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة من خلال مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية {رسالة ماجستير غير منشورة} جامعة، جدة، المملكة العربية السعودية.
- القحطاني، سالم سعيد، العامري، أحمد سالم، آل مذهب، معدي محمد، والعمر، بدران عبد الرحمن. (٢٠13). منهج البحث في العلوم السلوكية .(ط.٤). فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- القرني، عائشة محمد محمد. (2021). مدى معرفة معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بمفاهيم التنمية المستدامة، المجلة العربية للنشر العلمي،33(2)،.8975-3662

- المركز التربوي اللغة العربية لدول الخليج العربي. (2021). الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة وبالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية، الناشر المركز التربوي اللغة العربية لدول الخليج العربي.
- منظمة الأمم المتحدة لتربية والعلم والثقافة. (2021). التعليم من أجل التنمية المستدامة شركاء في عمل. اليونسكو. https://www.gcedclearinghouse.org/sites/default/files/resources/190207ara.pd
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. (2015) . أهداف التنمية المستدامة. اليونسكو. https://ar.unesco.org/sdgshttps://ar.unesco.org/sdgs
- المؤتمر الدولي التربوي. (2022، ديسمبر) التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة https://fut2030.com/?p=2224 .
- مؤتمر اليونسكو العالمي التعليم من أجل التنمية المستدامة (2014، نوفمبر10-12) التعليم اليوم لبناء مستقبل مستدام، آيشي-ناغويا، اليابان. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000217373_ara
- النعيمية، منى راشد، والمعمري، سيف ناصر. (2022). اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد19، وتوجهاتهم المستقبلية نحو تدريسها. مجلة كلية التربية (أسيوط)،(3)38، .203-171
- هويدي، عبد الجليل. (2014). "العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة"، مجله الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، 2(9)، .225-211
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2017). المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2018) (يوليو). نحو تنمية مستدامة للمملكة العربية السعودية الاستعراض الطوعي الوطني الأول. https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/20233SDGs_Arabi

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Aye, S, Win, Y.& Maw, S (2019). In- Service teachers' perception towards education for sustainable development (ESD) in MyanmarJournal of physics, 1280(1088), 1-8
- Gao, S. S., Heravi, S., & Xiao, J. Z. (2005). Determinants of corporate social and environmental reporting in Hong Kong: a research note. Accounting Forum, 29(2005), 233-242. https://doi.org/10.1016/j.accfor.2005.01.002
- Nwangwa, K., & Inatimi, I. (2019). Teachers' awareness and sustainable development goals attainment in secondary schools in bayelsa state. Ijariie, 5(6), 952-961
- Sharma, P., & Singh, K. (2020). Sustainable development: Dimensions, intersections and knowledge platform. Sustainability: Fundamentals and Applications, 43- 68.
- Sleurs, W. (2008). Competencies for ESD (Education for Sustainable Development) Teachers: A Framework to Integrate ESD in the Curriculum of Teacher Training Institutes- Comenius 2.1 Project 118277CP-1-2004-BE-Comenius- C2.1.20
- Syahri, E. K., & Susanti, R. (2022, September). The effect of the "Kampung Bahari" sustainable development program on the Kampong Tambak Lorok community Semarang. Proceedings of IOP Conference Series: Earth and Environmental Science, IOP Publishing
- WCED Report (1987), Report of the World Commission on Environment and Development: Our Common Future.